

التعليق على كتاب (حلية طالب العلم) للشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

الثاني والعشرون التلقي عن المبتدئ احذر ابا الجهل المبتدع الذي مسه زيغ العقيدة وغشيته سحب الخرافة يحكم الهواي ويسميه

العقل ويعدل عن النص وهل العقل الا في النص؟ ويستمسك بالضعيف ويبعد عن الصحيح - [00:00:02](#)

ويقال لهم ايضا اهل الشبهات واهل الاهواء ولذلك كان ابن المبارك رحمه الله تعالى يسمي المبتدعة الاصاغر قال الذهبي رحمه الله

تعالى اذا رأيت المتكلم المبتدع يقول دعنا من الكتاب والاحاديث وهات العقد فاعلم انه ابو جهل واذا رأيت السالك التوحيدي -

[00:00:22](#)

دعنا من النقل ومن العقل وهات الذوق والوجد فاعلم انه ابليس قد ظهر بسورة بشر او قد حل فيه فان جبننت منه فاهرب والا

فاصرع وابرك على صدره واقرأ عليه اية الكرسي واخنقه - [00:00:46](#)

كيف يقول احذر ابا جهل ابا الجهل يعني صاحب الجهل المبتدع الذي مسه زيغ العقيدة وغشته سحب الخرافة يحكم الهواي ويسميه

العقل وهذا التحليل الذي قاله الشيخ بكر امر لازم - [00:01:06](#)

يجب ان نحقر اهل البدع وانصاغ البدع صياغة مغرية زخرفة فانما هم ما قيل فيهم يوجد تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر

مكسور فانت كالظلمان يرى السراب فيحسبه ماء حتى اذا جاءه وجد الله عنده - [00:01:31](#)

طوفة وحساب احذر صاحب الهواي و هؤلاء الذين يتبعون اهواءهم في العقيدة يسمون ذلك العقل الحقيقة انه عقل لكنه عقلهم عن

الهدى لاتباع الهواي فهم كما قال ابن القيم في امثالهم - [00:01:58](#)

هربوا من الرق الذي خلقوا له وبلو برق النفس والشيطان يعدل عن النص ودل العقل على الخلاف هل العاقل يخالف النص ابا لا يمكن

باي عقل صريح اي خال من الشبهات والشهوات - [00:02:22](#)

يخالف النقل الصحيح ابا لكن العلة اما من نقل حيث يكون غير صحيح واما من العقل بحيث يكون غير صليب اما مع صراحة العقل

وصحة النقل فلا يمكن ان يوجد تعارض اطلاقا - [00:02:47](#)

ولهذا ينعي الله سبحانه وتعالى على المخالفين للرسل ينعي عليهم ايش؟ عقولهم تقول افلا يعقلون افلا تعقلون لا يفقهون وما اشبه

ذلك فالعقل كما قال الشيخ هل العقل الا في النص - [00:03:06](#)

قالوا يستمسك بالظعيف ويبعد عن الصحيح واكثر ما يكون هذا في الوعاظ والقصاص تجدهم يحشون ادمغتهم من الاحاديث

الظعيفة من اجل تهيج الناس ترغيبا او ترهيبا يأتي مثلا قل هو الله احد - [00:03:24](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخلق من كل حرف سورة قل هو الله احد قائم الف طالب واحد الف طائر ولكل طائر الف

لسان كلها تدعو او تسبح - [00:03:45](#)

هذا الذي قرأه منين جانا واشياء عجيبة غريبة فضائل الاعمال تذكر نعم كذلك ايضا يقال لهم ايضا اهل الشبهات مع مع اهل الجهل

واهل الاهواء وكان ابن مبارك يسمي المبتدعة الاصاغر - [00:04:02](#)

هذا وصف طابق لموصوف فهم اصاغر وان عظموا انفسهم وكل من خالف النص فهو صغير اما كلام الذهبي فيقول اذا رأيت المتكلم

المبتدأ يقول دعنا من الكتاب والاحاديث وهات العقل - [00:04:27](#)

فاعلم انه ابو جهل وليس ابا علم بل هو جاهل واذا رأيت السارق التوحيدي يقول دعنا من النقل ومن العقل ايضا وهات الذوق او

الوجه وهؤلاء الصوفية الصوفية كل دينهم ذوق - [00:04:48](#)

وجه هذا ايضا يقول فاعلم انه ابليس قد ظهر بصورة بشر ظاهرا الذهبي رحمه الله لقي النكد من هؤلاء ولهذا شدد في تقبيح اوصافه او قد حل فيه يعني هو اما شيطان ولا حل فيه الشيطان - [00:05:09](#)

فان جنت منه فاهرب يعني ان عجزت عنه مجادلة بناظرة فاهرب لان هذا هو الحكمة والا انت تستطيع تجادله وتفهمهم فاصرعه صرعا حسيا او معنويا ها مات بشوه شوف اسرعوا - [00:05:31](#)

وابرك على صدره هذا يدل على انه نعم مشكل وصارعه ساجد ومدابسا طيب واقرأ عليه اية الكرسي حتى يذهب الشيطان واخنقه الانسان يسمع كلام الذاهب رحمه الله هذا يظن انه اذا بركة على صدره - [00:06:00](#)

اذا صرعا ثم برك على صدره ثم قرأ اية الكرسي ثم خنقه سيموت لانه سيكون الخنق حينئذ شديدا وقوية ولكن على كل حال الظاهر ان الشيخ رحمه الله ذهبي قد اصابه ما اصابه من هؤلاء - [00:06:27](#)

المعافى من عافاه الله منه لو ذهبت الى بعض البلاد الاسلامية لوجدت من هؤلاء القوم عجا كما يذكر عنه الاول يذكر عنهم العلماء السابقون واللاحقون يعني يصلون الى حد الجنون - [00:06:47](#)

يضربون بالطبول يضربون بالعصي على الارض يغفرون يأخذ كل واحد منهم سوط ويهللون بتهديداتهم واذكارهم ثم يضرب الانسان الارض وليكن اكثر غفار فهو اصدق ارادة لانه اذا كان اكثر غبارا صار - [00:07:04](#)

اشد واقوى فيكون هذا فيكون هذا دليلا على انه اريد الحق على انه مريد حقا اللهم لك الحمد انتهى الوقت اه وقال ايضا رحمه الله تعالى وقرأت بخط الشيخ الموفق قال - [00:07:28](#)

سمعنا درسه اي ابن ابي عصرون مع اخي ابي عمر وانقطعنا فسمعت اخي يقول دخلت عليه بعد فقال لمن قطعتم عني قلت ان ناسا يقولون انك اشعري فقال والله ما انا اشعري - [00:07:49](#)

هذا معنى الحكاية فهمتم شيء من هذا طلبة العلم يعني يستفاد منه انه لا ينبغي ان تجلس الى ولو كانت احداثه خفيفة الاشعرية نعم وعن مالك رحمه الله تعالى قال لا يؤخذ العلم عن اربعة سفيه يعلن السفه وان كان اروي الناس - [00:08:08](#)

وصاحب بدعة يدعو الى هواه ومن يكذب في حديث الناس وان كنت لا اتهمه في الحديث وصالح عابد فاضل اذا كان لا يكذب ولا يكذب يكفي نعم. وصالح عابد فاضل اذا كان لا يحفظ ما يحدث به - [00:08:38](#)

فيا ايها الطالب اذا كنت في كنت يا شيخ اذا كنت ها ايش رجاء من لا عندي في الاسفل كما في السير فيا ايها الطالب اذا كنت في السعة والاختيار فلا تأخذ عن مبتدع رافضي او خارجي او مرجئ او قدرى او قبوري - [00:09:08](#)

وهكذا فانك لن تبلغ مبلغ الرجال صحيح العقد في الدين متين الاتصال بالله صحيح النظر تخفو الاثر الا بهجر تبعتي وبدعهم وظهر كلام الشيخ رحمه الله وفقه الله انه لا يؤخذ عن صاحب البدعة - [00:09:46](#)

شيء حتى فيما لا يتعلق ببدعته فمثلا اذا وجدنا رجل مبتدأ لكنه جيد بعلم العربية البلاغة والنحو والصرف فهل نجلس اليه ونأخذ منه هذا العلم الذي هو مجيد فيه او نهجره - [00:10:05](#)

ظاهر كلام من الشيخ اننا لا نجلس اليه لان ذلك يوجب مفسدتين المفسدة الاولى اغتراره بنفسه فيحسب انه على حق والمسألة الثانية اه اغترار الناس به حيث يتوارد عليه طلاب العلم - [00:10:25](#)

ويتلقون منه والعامي لا يفرط بين علم النحو وعلم العقيدة هذا نرى ان الانسان لا يجلس الى اهل الاهواء والبدع مطلقا حتى وان كان لا يجد علم العربية والبلاغة والصرف مثلا الا - [00:10:48](#)

فيهم فسيأجل الله له خيرا منه لان كوننا نأتي الى هؤلاء ونتردد اليهم لا شك انه يوجب مرورهم واغترار الناس بهم انتهى الوقت نعم اذا كان ايش نقرأ عليه القرآن - [00:11:05](#)

نعم لا تقل لا تقرأ القرآن عبد الوهاب نعود يا شيخ مع مع الجمعيات والمؤسسات يا شيخ في مجال الاغاثة مجال ايش اذا لم يلزم منه محظور فلا بأس فان ترتب عليها محظور فلا تفعل - [00:11:38](#)

نعم الناس يعني مثلا هذا طالب علم اليه من المنام مثلا يتعاون مع مؤسسة مبتدئة. هذا هذا من اغترار الناس بذلك اي نعم يعني كون

اغائة مستقلة ما هو ترك الاغائة - 00:12:08

الافضل ان نكون اغائة مستقلة نعم ها ايش السالك ايش اي نعم التوحيد يريد بذلك الصوفية كلمة نصيحة او وهو يدور اولاً انا احب ان اسجل كلمة فيما يدور بين - 00:12:27

الاخوة طلاب العلم بالبلاد سواء عندنا او عندكم فان فانه لا يجوز للاخوة طلاب العلم ان يتفرقوا او تتفرق كلمتهم بمجرد خلاف يسوغ فيه الاجتهاد لان ذلك ضرر يحصل به الفشل - 00:13:01

وذهاب الريح كما قال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وكذب ريحكم ثم هو قوة عظيمة العدو المخالف سواء كان هذا العدو المخالف بدعياً ينتسب للاسلام او كان كافراً ايضاً لان الكفار - 00:13:31

يودون من المسلمين ان يتفرقوا واهل البدع يودون من اهل السنة ان يتفرقوا فالواجب على اهل السنة ان يقطعوا الطريق على هؤلاء وهؤلاء وان تجتمع كلمته والا يكون بأسهم بينهم - 00:13:53

وان تتسع صدور بعضهم لبعض وان يعلموا ان الخلاف قد وقع في عهد الصحابة وما بعده لكنه خلاف في الاقوال وليس خلافاً في القلوب وهذا هو الذي نريده من طلاب العلم - 00:14:10

اما بالنسبة لاخواننا الذين ابتلاهم الله تعالى وسلط عليهم من شاء من خلقه الشيشان والبوسنة والهرسك وكثير والصومال فان عليهم ان يصبروا ويحتسب وعلى اخوانهم من المسلمين ان يدعو لهم - 00:14:28

بالنصر والتأييد وان يدعو على اعدائهم بالخذلان والتبديل وتفريق الكلمة وما الى ذلك من الدعاء المناسب هذا اقل ما يجب علينا لاخواننا المسلمين الذين نعم لاخواننا المسلمين المضطهدين او المقاتلين - 00:14:49

الذين تسلط عليهم الاعداء واننا ونحن الان في انتظار فريضة من فرائض الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر اخواننا المسلمين في كل مكان وان يذل اعدائهم في كل مكان - 00:15:13

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يردك الى اعدائنا في نحورهم ونقول اللهم من اراد بالمسلمين سوءاً فاجعل كيده في نحره وافسد عليه امره واجعل تدميره تدبير تدميره عليه انك على كل شيء قدير - 00:15:28

بارك الله فيك واظن هذه الكلمة وتغني عن خمسة اسئلة مساكم الله بالخير جزاكم الله خيراً - 00:15:47